وتساند تنظيما فلسطينيا واحدا . ويلاحظ هذا من وجود مجلتين الاولى « مجلة فلسطين » وخطها السياسي يتماشى وخط اللجنة المركزية والاخرى مجلة « جبهة فلسطين » وخطها السياسي يساند حركة المقاومة الفلسطينية باستثناء حركة فتح الا في آخر عددين حيث طرأ بعض التعديل نتيجة تفهم احد قادتها لخط حركة فتح السياسي بعد عودته من ندوة فلسطين العالمية التي عقدت في عمان ، وهو الان ينادي بمبدأ التوحيد وعدم التفضيل بين منظمة واخرى حيث ان ذلك يعكس صورة سيئة لدى السويديين .

لا تعنى هذه الخلافات انه لا يوجد اي تنسيق بين التنظيمات الفلسطينية ولجان المناصرة ، وافضل مثل على ذلك التنسيق الذي تم لدى زيارة السفير الاسرائيلي لجامعة لوند بتاريخ ١٩٦٩/١١/١٣ ، وقد تم في ذلك اليوم توزيع حوالي ٥ الاف منشور موقعة من اتحاد عام طلبة فلسطين ولجنة مناصرة فلسطين في لوند والجناح اليساري الطلابي المسمى Ciarti . وقد كانت اول محاضرة من نوعها لدبلوماسي اسرائيلي يواجه بالفشل الذريع وقد وزعت خلال المحاضرة شعارات فتح ورفع العلم الفلسطيني وبيع عدد كبير من الكتب التي تبحث في القضية الفلسطينية (مثل كتب مركز الابحاث في م.ت.ف.) . وقد عقب السفير لرئيس المحاضرة فيما بعد قائلا « لم اكن اتوقع ان هناك مناصرة قوية للقضية الفلسطينية في لوند » .

نستطيع القول بان كون السويد دولة حيادية وكون الدكتور يارينغ ممثلا للامم المتحدة لتنفيذ مشروع نوفمبر ١٩٦٧ لا يجعلها تمارس هذا الحياد في علاقتها الخارجية مع دولة اسرائيل . فالسويد تتعاطف مع اسرائيل بمنتهى الصراحة ، وتجاري دولا غربية اخرى في مدى عطفها على اسرائيل وتدعو الى مشاريع التصفية للثورة الفلسطينية . اما على صعيد الاذاعة والتلفزيون والصحف ، فان هناك تأييدا مطلقا لاسرائيل ، وهذا التأييد يتباين من فترة الى اخرى ، وقد وصل هذا التأييد درجة منخفضة خلال سنة ١٩٦٩ الا انه عاد وارتفع بعد ذلك لا سيما خلال فترة خطف الطائرات . اما على الصعيد الشعبي فهناك تأييد من التنظيمات اليسارية وعدد اخر من السويديين للثورة الفلسطينية ، وقد اشارت اخر عملية احصاء حول رأي السويديين لازمة الشرق الاوسط فعكست وجهات النظر التالية : ٣٣٪ من الشعب السويدي يفضل اسرائيل . و ٥٣٪ لا يفضل اسرائيل و ١٤٪ بدون رأي . و ٧٪ من الشعب السويدي يفضل الدول العربية و ٥٪ يفضل حركة فتح و ٥٩٪ لا يفضل الدول العربية و ٤٨٪ لا يفضل حركة فتح . وبالنسبة للذين لم يبدوا رأيا فمعظمهم من النساء، وهناك تأييد كبير لاسرائيل لدى المؤسسات العليا وكذلك لدى المراهقين ، الا ان المراهقين لا يحملون وجهة نظر سلبية تجاه حركة فتح مع انهم يؤيدون اسرائيل .

هنري دياب

صدرت طبعة جديدة من كتاب

دليل القضية الفلسطينية : أسئلة وأجوبة

ابراهيم العابد

نشر مركز الابحاث التابع لـ م.ت.ف.

بالانجليزية ٨ ل.ل.